

تفسير السمرقندي

. @ 290 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي إن ناقض العهد يزل عن الطاعة كما تزل قدم الرجل بعد الإستقامة ! 2 2 ! أي تتجرعوا العقوبة ! 2 2 ! أي صرفتم الناس عن دين الله ! 2 2 ! أي شديد في الآخرة .

! 2 ! أي لا تختاروا على عهد الله والحلف به عرضا يسيرا من الدنيا ! 2 2 ! في الآخرة من الثواب الدائم ! 2 2 ! أي ثواب الجنة ! 2 2 ! أن الآخرة خير من الدنيا ويقال إن كنتم تصدقون بثوابه قال الكلبي نزلت الآية في رجل من حضرموت يقال له عبدان بن الأشوع قال يا رسول الله إن إمرأ القيس الكندي جاورني في الأرض فاقتطع أرضي فذهب بها وغلبني عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أيشهد لك أحد على ما تقول قال يا رسول الله إن القوم كلهم يعلمون أنني صادق فيما أقول ولكنه أكرم عليهم مني عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرء القيس ما يقول صاحبك قال الباطل والكذب فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يحلف فقال عبدان إنه لفاجر وما يبالي أن يحلف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يكن لك شهود فخذ يمينه فقال عبدان وما لي يا رسول الله إلا يمينه فقال لا فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلف فلما قام ليحلف أخره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له انصرف فانصرف من عنده فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! أي ما عندكم من أمر الدنيا يفنى ! 2 2 ! أي ثواب الله في الجنة دائم لأهلها ! 2 2 ! عن اليمين وأقروا بالحق ويقال الذين صبروا على الإيمان وأقروا بالحق ! 2 2 ! يعني بالإحسان الذي كانوا يعملون في الدنيا ويقال يجزيهم بأحسن أعمالهم ويبقى سائر الأعمال فضلا قال الكلبي فلما نزلت هاتان الآيتان قال امرؤ القيس أما ما عندي فينفد وأما صاحبي فيجزي بأحسن ما كان يعمل اللهم إنه صادق فيما قال لقد اقتطعت أرضه والله ما أدري كم هي ولكنه يأخذ ما يشاء من أرضي ومثلها معها بما أكلت من ثمارها فنزلت ! 2 2 ! أي لا يقبل العمل منه ما لم يكن مؤمنا فإذا كان مؤمنا وعمل صالحا يقبل منه .

وقال ! 2 2 ! في الجنة ويقال يجعل حياته في طاعة الله ويقال فلنقنعنه باليسير من الدنيا وروي عن ابن عباس أنه قال الكسب الطيب والعمل الصالح وعن علي قال القناعة وقال الحسن لا تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة وقال الضحاك الرزق الحلال وعبادة الله تعالى .
ثم قال ! 2 2 ! أي ثوابهم ! 2 2 ! أي ليثيبهم